

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحر العلمي

ISSN 2304-103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج ٢ / مجلد ٥

2020

Athar Al-Rafedain Vol.5/No.2

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد الخامس / ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

مجلة

أَثَرُ الرَّافِدِينَ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م

الجزء الثاني / المجلد الخامس

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركييتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاة جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.م.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. عمار احمد محمود
قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

- ١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:
 - علم الآثار بفرعيه القديم و الإسلامي .
 - اللغات القديمة ولهجاتها و الدراسات المقارنة.
 - الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
 - الدراسات التاريخية والحضارية .
 - الجيولوجيا الاثرية .
 - تقنيات المسح الاثاري .
 - الدراسات الانثروبولوجية .
 - الصيانة والترميم .
- ٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .
- ٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD)، وبنسختين ورقيتين.
- ٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail).
- ٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.
- ٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني له.
- ٧- تضمنين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.
- ٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدا لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
- ٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.
- ١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

- ١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا عن كل صفحة اضافية.
- ١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- ١٣- ترقيم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- ١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.
- ١٥- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعة.
- ١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.
- ١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.
- ١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٦-٣	أ.د. جابر خليل أبراهيم	نعي الفقيد الراحل الاستاذ يوسف ذنون (١٩٣١ - ٢٠٢٠)
١٦-٧	أ. خالد سالم اسماعيل اسامه محمد خورشيد	صنع أكديّة في نصّ مسماريّ جديد من عصر أور الثالثة محفوظ في المتحف العراقي
٣٨-١٧	أ.د. نواله احمد المتولي	مرض الصرع في المصادر المسمارية في بلاد الرافدين
٦٠-٣٩	أ.د. خلف فارس الطراونة أ.م.د. زيدان رشيد خان برادوستي م.م. يادكار محمد سليم أركوشي	قشلة مه زنى (دراسة ميدانية)
٩٤-٦١	أ.م.د. عبد الله خورشيد قادر	العناصر التكوينية لعمارة البيت التراثي في شمالي العراق
١١٢-٩٥	أ.م.د. ناري خليل كامل راشد داود جندي	أربعة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤) ق.م من متحف السليمانية
١٣٠-١١٣	أ.م. عثمان غانم محمد	اللاحقة الظرفية (iš-) في اللغات العراقية القديمة وأثرها في اللهجات العراقية الحديثة
١٥٤-١٣١	م.د. وفاء هادي زويد	نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة تتعلق بالحيوانات
١٨٤-١٥٥	م. د. هيثم قاسم محمد	كتابات محاريب مساجد الموصل في العصر العثماني دراسة نماذج منتخبة
٢٠٢-١٨٥	م. غسان مردان حجي	الحيوانات على مشاهد فنون العصر السومري الحديث
٢٣٦-٢٠٣	م. غسان صالح الحميضة	من الحفارين الشرقاطيين: صالح الأحمد الحميضة وشقيقه محمد خدما المسيرة الاثرية في العراق
القسم الانكليزي:		
٢٠-٣	م.م. محمد حمه غريب محمد	الاستشعار عن بعد في علم الآثار: ملخص استعراض

مرضُ الصرع في المصادر المسمارية في بلاد الرافدين

أ.د. نواله احمد المتولي

جامعة بغداد - كلية الاداب

dr_nawala@yahoo.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٦/٢١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٧/١٩

ملخص البحث:

انتشرت الأوبئة والأمراض في بلاد الرافدين، وعلى مرّ العصور التاريخية، ولأسباب عدة، نذكر منها على سبيل المثال، الأسباب الدينية والسحرية، كغضب الالهة، وأعمال السحر والشعوذة والشياطين، أو الأسباب البيئية، كتلوث الجو والمياه الملوثة، أو بسبب انتشار الحشرات والآفات، أو الكوارث، كالفيضانات وتدمير المدن وغيرها، وما تسببه من أمراض بسبب التلوث والمجاعة. فضلاً عن الحروب والغزوات وما تلحقه من ترويع للوضع الاجتماعي والبيئي وحتى الصحي، فضلاً عن الوضع الاقتصادي، والعدوى وما تسببه من سرعة انتقال الأمراض وغيرها من الاسباب. وكان للمصادر المسمارية والتتقييات الاثرية فضل كبير في تعريفنا على الطب وتشخيص الأمراض والعلاجات، فقد زودتنا النصوص المسمارية بأسماء عدد من الأمراض، أسبابها، فضلاً عن تشخيصها وعلاجاتها، كما ذكرت المواد المستعملة في الوصفات العلاجية، من اعشاب واحجار وغيرها من المواد. وتزايدت معلوماتنا عن الطب على مر العصور التاريخية لبلاد الرافدين حتى أصبحت غاية في التفصيل في الالف الأول قبل الميلاد. ومن بين الأمراض التي شخصها أطباء بلاد الرافدين مرض الصرع.

الكلمات المفتاحية: الأمراض، بلاد الرافدين، النصوص المسمارية، الصرع، العلاجات، نصوص التشخيص، النصوص الطبية، أعراض الصرع.

Epilepsy in the Cuneiform Sources in Mesopotamia

Prof. Dr. Nawala A. Al-Mutawalli
University of Baghdad
Faculty of Arts

Abstract

Epidemics and diseases have spread in Mesopotamia throughout the historical periods, for many reasons, for example, the religious and magic reasons, such as, gods wrath, magic and sorcery activities, and

demons, or environmental causes, such as, air and water pollution, or because of the spread of insects and lesions, or disasters, like flood and destruction of cities.etc., that cause diseases, because of pollution and starvation, moreover, wars and invasions, and the subsequent deterioration of the social and environmental situation, and even health condition, Moreover, economic situation. Infection and the speed that causes diseases, and other preasons. Cuneiform sources and archaeological excavations were very popular in our knowledge of medicine, those texts mentioned a number of the names of diseases, their reasons, diagnose, and treatments. Our knowledge about medicine increased throughout the historical periods of Mesopotamia until it became very detailed in the first millennium BC. Among the diseases diagnosed by the Mesopotamian doctors is epilepsy.

Key Words: Diseases, Mesopotamia, Cuneiform Texts, Epilepsy, Diagnostic Texts, Medical Texts, Epilepsy Symptoms.

مقدمة

انتشرت الأوبئة والأمراض في بلاد الرافدين، وعلى مرّ العصور التاريخية، ولأسباب عدة، نذكر منها على سبيل المثال، الأسباب الدينية والسحرية كغضب الآلهة، وأعمال السحر والشعوذة والشياطين، أو الأسباب البيئية، كتلوث الجو والمياه، أو بسبب انتشار الحشرات والآفات، أو الكوارث، كالفيضانات وتدمير المدن وغيرها، وما تسببه من أمراض بسبب التلوث والمجاعة. فضلاً عن الحروب والغزوات وما تلحقه من تردٍ للوضع الاجتماعي والبيئي وحتى الصحي، فضلاً عن الوضع الاقتصادي، ومن الأسباب الأخرى، العدوى وما تسببه من سرعة انتقال الأمراض، فضلاً عن تأثيرات الكواكب والنجوم على البشر، وغيرها من الأسباب^(١). وكان للمصادر المسمارية والتنقيبات الأثرية فضل كبير في تعريفنا على الطب وتشخيص الأمراض وعلاجاتها والمواد المستعملة فيها.

كان للتنقيبات الأثرية والمصادر المسمارية فضل كبير في تعريفنا على الطب وتشخيص الأمراض والعلاجات والممارسات السحرية وغيره، وإن كانت قليلة نسبياً بالمقارنة مع الموضوعات الأخرى، وفي أحيان أخرى كانت المعلومات مقتضبة. لقد زودتنا النصوص المسمارية بشواهد كتابية عن الأمراض والأوبئة^(٢)، من خلال الارث المدون في العلوم والمعارف، ومما تركه سكان بلاد الرافدين من مدونات ذات مضامين متعددة. من خلالها تعرفنا على أحد العلوم المهمة في حياة الإنسان، ألا وهو علم الطب، إذ كان هذا العلم واحداً من العلوم التي اضطلع بها سكان بلاد الرافدين، ودونوا أسبابه وتشخيصه وعلاجاته وما يتعلق به. وقد اشارت تلك النصوص الى عدد لا بأس به من أسماء الأمراض، فضلاً عن ذكر أسبابها، و

تشخيصها وعلاجاتها، وذكر المواد المستعملة في الوصفات العلاجية، من اعشاب واحجار وغيرها من المواد. ولا يزال بعض أسماء تلك الامراض غير معروفة. اذ ان ذلك بحاجة الى تكاتف جهود أكثر من اختصاصي، سواء بعلم الآثار او بعلم الطب والصيدلة وربما حتى اختصاص الزراعة.

انتقل الطب من البابليين الى الاشوريين، ومنهم الى بلاد الحثيين، وانتشر من اسيا الصغرى الى البحر الابيجي من فريجيا وليديا^(٣)، وتزايدت معلوماتنا على مر العصور التاريخية لبلاد الرافدين حتى أصبحت غاية في التفصيل في الالف الأول قبل الميلاد^(٤). فان العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) يمكن أن يعد العصر الذهبي بالنسبة للعلوم الطبية في بلاد الرافدين^(٥). وتعلمنا النصوص المسمارية أن الطبيب الاشوري آنذاك قد شخص سبب الامراض بانه: دخول اجسام غير منظورة الى داخل جسم الانسان، اما مع الهواء عن طريق التنفس، او مع الاكل عن طريق الجهاز الهضمي، او مع الاوساخ عن طريق الجلد. وهذا ما وصفه الدكتور عبد اللطيف البدر في كتابه (من الطب الاشوري) بالعدوى الجرثومية، وهو ما حصل اليوم^(٦). كما ميّز أطباء بلاد الرافدين بين الامراض العضوية والوراثية والمعدية. كما ميزوا فيما اذا كان المرض من فعل الانسان او من فعل الالهة، اذ ورد في نصوص التشخيص ما مفاده: "اذا كانت له (أي للمريض) الشهية وهو لا يستطيع الأكل، وان سعاله شديداً، فان مرضه هو من صنع الانسان"، بينما ورد في نص آخر " اذا كان (أي المريض) مصاباً في الرقبة والصدر يؤلمه، فإنها يد عشتار" وفي مثال اخر نقرأ " متى ما تألم انسان من صدغيه واذنيه وعضلات رقبته، فإنها يد الشيطان"^(٧). وعلى الرغم من ان عدداً من الباحثين قاموا بالبحث في مجال الطب في العصور القديمة في بلاد الرافدين، الا ان الدراسات الحديثة في هذا المجال لا تزال قليلة نوعاً ما. ومن بين الامراض التي شخصها أطباء بلاد الرافدين مرض الصرع.

مصادر معلوماتنا عن الطب:

قبل الخوض في موضوع مرض الصرع، لا بد من تقديم موجز لأهم مصادر معلوماتنا عن الطب والأمراض في بلاد الرافدين بشكل عام، ونوجزها في الآتي^(٨):

١. النصوص الطبية (Medical Texts)
٢. النصوص الدينية والسحرية (Religious and Magic Texts)
٣. نصوص العرافة والفأل (Divination and Omen Texts)
٤. نصوص الرقي والتعاويذ (Incantation Texts)
٥. النصوص المدرسية (School Texts)

٦. الرسائل (Letters)

٧. النصوص المعجمية (Lexical Texts)

٨. النصوص القانونية (Legal Texts)

٩. النصوص الأدبية (Literature Texts)

١٠. نصوص أخرى (Other Texts)

قدر تعلق الامر بالنصوص الطبية، فيقال ان أقدم نص طبي معروف يعود تاريخه الى سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) وقد دون باللغة السومرية^(٩)، وتضمن أكثر من ٢٤ وصفة طبية^(١٠)، كتبه طبيب الاسو، ولم يرد فيه ذكر للأرواح والشياطين او الاعمال السحرية، وعلى الرغم من انه نص غير مكتمل، ولم يذكر اسم المرض الذي تستعمل له الوصفة ولا مقادير الادوية واوزانها، الا انه ذكر أسماء النباتات التي تستعمل، وتعليمات تحضير الدواء وطريقة استعماله. إن ما ورد في هذا النص يشير بوضوح إلى أن العلاجات المادية كانت من ممارسات الطبيب اهمها تلك النصوص التي تم العثور عليها في مكتبة الملك الآشوري^(١١) آشوربانيبال في نينوى (٦٦٩-٦٢٦ ق.م)^(١٢). فضلاً عن ما اكتشف في مكتبة الملك آشوربانيبال، وهي عبارة عن نسخ لنصوص يرجع تاريخها الى أصول اقدم، كما عثر على نصوص أخرى في مواقع مثل آشور (قلعة الشرايط) ونفر تعود بزمانها الى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، (العصر الكشي/ البابلي الوسيط)، وأخرى تعود الى سلالة أور الثالثة، القت الضوء على جانب من التراث الطبي في بلاد الرافدين^(١٣). وتعرف بنصوص "إنوما بيت مارصي اشيبو ايللاكو" وتعني بالعربية "عندما (يكون) الاشيبو (وهو كاهن التعزيم) ذاهبا الى بيت المريض"^(١٤). وتضم هذه المجموعة ما يقارب من ٤٠ لوحاً مقسمة إلى خمسة أقسام، واللوحان الاولان تتناول الاحداث المنذرة بالسوء التي قد تواجه الكاهن اشيبو او الطبيب وهو في طريقه الى بيت المريض، وصنفت الاعراض في القسم الثاني (١٢ لوحاً) تبعاً لأعضاء جسم الانسان ابتداءً من الجمجمة وانتهاءً بأصابع القدمين.

من بين النصوص التي تحدثت عن الطب، هناك رقيم من العصر الآشوري الحديث، موقع من طبيب اسمه نابوليئو، مكتوب بثلاثة أعمدة، يرد في العمودين الأول والثاني أسماء (١٥٠) دواء مستخلصاً من بذور النباتات وبراعمها ورحيقها مع ذكر الخطوات اللازمة لاستخلاصها، وفي العمود الثالث يرد ذكر عدد المرات التي يؤخذ فيها الدواء في اليوم الواحد وأوقاته، سواء أكان ذلك قبل الاكل أم بعده، وفيها ايضاً، تعليمات عن الغذاء المناسب فضلاً عن النصيحة بالتزام الراحة والفرش عندما يقتضي الامر^(١٥). ان أهمية هذا النص تكمن في انه لم

يعرج على أي ذكر للأرواح والشياطين، انه نص طبي بحث^(١٦). اما ما يتعلق بالآلات والأدوات الطبية، فقد زدنا رقيم طيني عثر عليه في مدينة لكش، يعود تاريخه الى زمن مقارب لزمن أقدم نص طبي، الذي سبق ذكره، ورد فيه أسماء بعض الآلات، على سبيل المثال، انابيب معدنية والأت برونزية ومشارط، والأت أخرى، فضلاً عن الضمادات والرباطات وقطع القماش التي تستعمل لأجل الكمادات وغيرها من الآلات والمواد، التي استعملها أطباء العراق القديم^(١٧).

مرض الصرع (Epilepsy):

أشار المصدر (marāṣu) في اللغة الأكديّة الى المرض بشكل عام^(١٨)، ومثلما عرف لفظ المرض عرف لفظ (الصحة)، ايضاً، فقد عبرت عنه المفردة الأكديّة (bu"āru)^(١٩)، ومرض الصرع هو واحد من الأمراض التي عرفت في بلاد الرافدين، وهو من امراض الدماغ، او ما يسمى بأمراض الجملة العصبية^(٢٠)، وفي الطب الحديث يقال ان سببه هو خلل في نقل الإشارات الكهربائية في داخل الدماغ، وعلى الرغم من ان الاعتقاد الشائع ان مرض الصرع يسبب نوبات من الحركات اللاإرادية، إذ أشار أحد النصوص من العصر الآشوري الى تسمية "توبة الصرع" بصيغة ((sibtu benni). واحياناً فقدان الوعي، ويؤثر في الذكور والاناث، الصغار والبالغين دون استثناء، الا انه في الحقيقة يظهر بصور متنوعة. لكن ظهور نوبة صرعية واحدة لا تشكل مؤشراً على ان الشخص مصاب بمرض الصرع، اذ ان ارتفاع درجات الحرارة أحياناً تثير الاعراض نفسها^(٢١). مع العلم أن مرض الصرع ليس من الأمراض المعدية، إنما هو من الامراض الوراثية. وقد شخص ذلك من قبل أطباء بلاد الرافدين.

تسمية الصرع في المصادر المسمارية:

وردت تسمية مرض الصرع في النصوص المسمارية باللغتين السومرية والأكديّة، وذكرت تلك النصوص الخاصة بالتشخيص وبالوصفات مصطلحين لمرض الصرع، أحدهما يشفى منه المريض، والآخر يؤدي الى الوفاة، إذ ورد في أحد نصوص التشخيص: "اذا لم تكن تعرف ما هو مرض كابتو (kabtu)، فان ذلك هو الـ ميقتو (miqtu)، وهذا هو الـ بينو (bennu)". وذكر نص اخر من نصوص الوصفات ان "عروق نبات (urānu)^(٢٢)، اذا علقت على الرقبة اشفت الصرع"، وجاء في نص اخر "اكمل الطقوس في اليوم الخامس واليوم التاسع والعشرين سيزول الصرع"^(٢٣). من الملاحظ ان الطبيب في بلاد الرافدين قد عرف نوعين من الصرع، العادي، وعلى ما يبدو انه النوع الذي يمكن شفاؤه، والصرع الوراثي الذي لا يمكن شفاؤه. وربما هو النوع الذي يؤدي الى الوفاة.

التسمية الأولى لمرض الصرع ورد بصيغة (AN.TA.ŠUB.BA/ AN.TA.ŠUBBA) في السومرية (أحيانا بتضعيف المقطع (šub)^(٢٤))، أما في اللغة الأكديّة فورد بصيغة (miqtu)، أو (miqit šamē)^(٢٥)، وتعني (ساقطاً أو واقعاً من السماء). وردت التسمية في النصوص البابلية، ولا سيما في النصوص الطبية والسحرية. وتعني التسمية السومرية "ماذا سقط أو وقع من السماء"، والمعنى يشبه موضوع سقوط النيزك، أما بالنسبة للتسمية الأكديّة، فهي من المصدر (maqātu)، الذي يعني "يسقط"^(٢٦) كما يلاحظ أن كلمة السماء (šamē) تلازم التسمية في الأكديّة.

أما التسمية الثانية فهي: (bennu/um)، ويطلق بعض الباحثين على المرض المصطلح السومري الأول نفسه (AN.TA.ŠUB.BA/ AN.TA.ŠUBBA)، والبعض الآخر يشيرون إلى أنه نوع من الصرع. وردت في النصوص الطبية والسحرية، إذ ورد: "إذا استولى (أصاب) على رجل مرض بينو (bennu)". وفي نص آخر "هو مرض بينو..... سين" (محتمل هنا وانها يد)، وفي نص ثالث "آه سين دع مرض بينو الذي استولى عليه لا يؤثر عليه"، وفي آخر "عسى الإله أيا أن يعطيها بمرض بينو"^(٢٧). وهناك تسمية ثالثة للصرع عرقت بصيغة (bel uri) وتعني: (سيد السقف) وهذا لابد أن يكون مستنتج من حقيقة كون مريض الصرع تبقى عيناه مفتوحتان ويشخص في السقف على الدواء^(٢٨).

مصادر معلوماتنا عن مرض الصرع

النصوص الطبية:

شكلت النصوص الطبية الغالبية العظمى من مصادر معلوماتنا عن الأمراض بشكل عام، وعن مرض الصرع بشكل خاص، فقد كان لنصوص التشخيص والوصفات الطبية أهمية كبيرة في معرفتنا بهذا المرض، إذ ورد: "إذا استولى (أصاب) على رجل مرض بينو (bennu)"^(٢٩)، وفي نص آخر ذكر: "عسى حالة شديدة من مرض بينو تصيبك". (على ما يبدو أنها إشارة إلى النوبة الشديدة)، كما ورد "هناك ضمان لمدة مئة يوم ضد الصرع، وطوال العمر ضد المسروقات". أما عن نصوص الوصفات العلاجية فسنتاتي على ذكرها مع فقرة العلاجات والأعشاب

النصوص السحرية:

تعد الممارسات السحرية واحدة من العلاجات التي استعملت في علاج الصرع، إلا أنه، ومنذ العصر البابلي القديم، بدأ الطب يتميز بعناصره واساليبه بعيداً نوعاً ما عن الممارسات السحرية، واخذت مكانة الأطباء (asu) وأهميتهم تتجلى لدى البلاط الملكي وبين الناس، وهكذا بدأت تلك الممارسات تأخذ طريقها إلى الانحسار، إلا أنه لا يمكننا القول باندثارها أو أنها

أصبحت في حكم المنتهية في اعتقاد السكان، نظراً لاعتقادهم بقوة الالهة وقدرتها على فعل الخير والشر^(٣٠).

النصوص القانونية:

لم تقتصر معلوماتنا عن مرض الصرع على النصوص الطبية فحسب، بل كان للنصوص القانونية والأدبية نصيب آخر من المعلومات، وإن كانت قليلة ومقتضبة، وللمكانة المرموقة التي يحتلها الطبيب في المجتمع العراقي القديم، فقد اهتمت الشرائع في بلاد الرافدين بشريحة الأطباء، وخصصت لهم موادها القانونية التي ضمنت حقوقهم وحددت واجباتهم، فقد خصت شريعة الملك البابلي حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق، م) المواد من ٢١٥- (٢٢٣) لمجموعة الأطباء والجراحين، ويقدر تعلق الامر بمرض الصرع، فقد خصصت المادة ٢٧٨ لشراء العبيد والاماء، ورد فيها، "إذا اشترى رجل عبداً أو أمة، وظهر به (أو بها) الصرع قبل مضي شهر واحد (على عقد الشراء)، فللمشتري الحق في إرجاعه أو إرجاعها)، وعلى البائع إعادة الثمن اليه^(٣١).

كما ورد المفهوم ذاته في عقد شراء عبد، يعود النص الى العصر الآشوري الحديث، ورد فيه، إن للمشتري حق إعادة العبد الذي تبين انه مصاب بالصرع بعد مئة يوم من اتمام عملية الشراء، والملاحظ على النص الاشوري انه ذكر (sibtu benni) أي: "توبة الصرع"^(٣٢)

أسباب مرض الصرع:

يعزى مرض الصرع لدى سكان بلاد الرافدين الى أسباب عدة، كان من بينها السبب الديني وغضب الالهة على البشر، ويقول الاشيبو (ašib/pu)^(٣٣) بأن الالهة قادرة على احداث او انزال المرض على الشخص او حرمانه من حمايتها، اذا ما قصر بالتزاماته تجاهها، وهي وراء إصابة البشر بالأمراض والابوئة ويعد ذلك نوعاً من العقاب الديني الذي تنزله الالهة على البشر، فهي تسلط الشياطين الموكلة بالمرض فتسبب المرض والالام، ولأجل تخلص المريض منها لابد من اجراء بعض الطقوس والممارسات الدينية والسحرية^(٣٤). وقد وضع هؤلاء الكهنة قوائم بأسماء الامراض التي تنتج عن غضب الالهة، ويوجد في بعض الأحيان كلمة "يد" امام اسم المرض، وهي دليل على ان هذا المرض سببه الالهة. ويشير احد الباحثين الى ان مثل هذه التسميات المرتبطة مع كلمة يد، قد اقترن مع أربعين اسم منها الهة ومنها شياطين^(٣٥)

غضب الآلهة:

يعزى مرض الصرع في بلاد الرافدين الى قوى الهية، وغالباً ما يرتبط بالنصوص الطبية المعروفة التي ترتبط بغضب الالهة، والتي توصف عادة بوضع كلمة يد امام اسم الالهة او امام

كلمة شبح أو شيطان، فهذا يعني ان الشخص مصاب بمرض سببته الالهة، ومن هذه الامراض مرض الصرع، "اذا اصابك ما يوصف بـ "يد الشبح" للإشارة الى سبب إصابة الشخص. على سبيل المثال^(٣٦)، "إذا اصابك (استولت) يد الشبح رجلاً وأصيب بالصرع". وفي نصوص أخرى تتعلق بألم الراس ورد: " اذا صرع رجل جمجمتي، جمجمتي، فإنها يد الاله". وفي نص آخر، " اذا ما تألم من راسه، واحمرت عضلات حاجبيه ويديه وقدميه، واخذت تحرقه، فان ذلك يد احد الالهة، وسيعيش"^(٣٧).

غالباً ما ارتبطت أسباب مرض الصرع بالقوى الإلهية وغضب الالهة على البشر، ويوجد في بعض الأحيان كلمة "يد" امام اسم المرض وفي هذا دليل على ان المرض سببه الالهة. فقد وردت تسميات عدة لأسماء الهة مع مفردة اليد، نذكر على سبيل المثال، " يد عشتار" و " يد نجرسو"، و " يد شمش"، و " يد سن" " يد أيا"، وغيرها. فعلى سبيل المثال "لقد ابتلاه أيا بالصرع والدوار ومرض (bu"ra/ru)"^(٣٨). ورد في نصوص التشخيص: " اذا سقط شيء من السماء واصابه فانها يد الهه وانه سيموت"، " اذا سقط عليه ميقنو ، وهو يزأر مثل الثور، وشفتاه فان انتاشوبا قد أصابه، اذا....، هو سوف يتوقف عن البكاء سريعاً، اذا...."^(٣٩)، وفي نص آخر " اذا كان رأسه يؤلمه دون مهلة (أي دون توقف) ، وان الحمى قد انهكته، فان يد الالهة عشتار " (قد سقطت عليه او اصابته)، وفي نص ثالث: "اذا كان (المريض) من رأسه الى قدميه مغطى ببقع بيضاء، وكان جسمه اسود، فان يد الاله شمش قد اصابته"، "اذا كان من رأسه الى الوسط (من جسمه) وعضلاته بحالة جيدة، ولكنها لا تتحرك، وانت اجزأوه السفلى كالمقيدة، وكانت اذناه مع انها بحالة جيدة، لكمه لا يسمع، فان الشيطان قد استحوذ عليه"^(٤٠).

الشياطين:

هم على أصناف، صنف منهم على علاقة مع الالهة وهي تتسبب في حدوث الزلازل والأوبئة والفيضانات، وصنف منهم كانت تهاجم البشر في الليل، وصنف ثالث كانت تهاجم البشر وتسبب لهم الامراض. ولكل من هؤلاء تسمياتهم الخاصة. على سبيل المثال "نمتار" و "إدفا" و شياطين الأوبئة" و "قلعو" و "حازو" و "رابض" و "اخازو" و "كالو"، وغيرهم. فقد ورد: " وفي مكان آخر ورد: " اذا اصابك تشجنات مرض الصرع رجلاً "التشخيص" ان شيطان كالو (gallu) قد اصاب ذلك الرجل"^(٤١).

من التسميات ما ارتبط باسم احد شياطين الصرع، اذ ورد المصطلح (miqit ṭēmi) للإشارة الى حالة أخرى من حالات الصرع، ويذكر الأحمدي: ان الشخص الذي يصاب بهذا النوع

من الصرع، أو يتعرض لنوبة هذا الصرع، هو عندما يكون وحيداً في العراء، (nidutu)، والسبب هو ان شيطان (إطيمي)، قد سيطر او وقع عليه، وهذا النوع من الشياطين هي التي تتجول في الأماكن الموحشة او في الليل^(٤٢).

وردت تسمية (bennu) مع العلامة الدالة على الالهة (d^lbennu)، الا انه على ما يبدو انه من الشياطين وليس من الالهة، اذ ورد في اسطورة نركال وايرشكيكال^(٤٣). ما يأتي: "هو تمركز، شيطان بينو عند البوابة التاسعة"^(٤٤). وكذلك ذكر شيطان ميقتو مع العلامة الدالة على الالهة (d^lmi-qi2-tu)، مع العلم ان تلك الشياطين تتخذ العلامة الدالة على الالهة امام الاسم، اذ تعد ضمن قوائم الالهة. اذ ورد ذكر خمسة منهم في قائمة أسماء الهة من العصر البابلي القديم، على علاقة مع بينو (bennu)، وعلاقتهما انهما الاثنتين تسميتان لمرض الصرع وانهما من الشياطين ايضاً

ورد ذكر أسماء شياطين عرفوا بانهم شياطين مرض الصرع، منهم، لوكال - اورا (d^llugal-urra)، وتشير الأبحاث الى انهم من الشياطين التابعة للاله شولباي (šulpaē)^(٤٥)، وانه هناك اكثر من شيطان واحد. ومعنى اسم لوكال اورا "سيد السقف"، وفي نص بابلي ثنائي اللغة يجعل (lugal-urra) بانه سيد ميقتو، وقد سبق ان ذكرنا العلاقة بين المصاب بالصرع والسقف، اذ لقب بـ "سيد السقف" (Lord of the roof)^(٤٦). ومن الغريب اننا لم نجد الهأ مخصصاً لمرض الصرع كما هي الحال مع مرض الطاعون على سبيل المثال، الا ان كل ما ذكر هي تسميات للشياطين.

١. عامل الوراثة:

يعد عامل الوراثة من الأسباب التي تؤدي للإصابة ببعض الامراض، ومنها مرض الصرع، وكما ذكرنا في أحد الامثلة "ان الصرع سيصيب ابنه ايضاً". ومن المحتمل هو النوع الذي يشفى منه المريض. كما وردت الإشارة الى ان الطبيب العراقي القديم قد فرق بين نوعين من الصرع، الأول وهو الصرع الوراثي، عندما ذكر "ان الصرع سيصيب ابنه ايضاً"، وهذا دليل على ان هذا النوع وراثي، وهو النوع الذي لا يشفى منه المريض ويؤدي به الى الوفاة. وبين النوع الذي ممكن شفاؤه عندما ذكر "سيصيبه الصرع غير القابل للشفاء"^(٤٧).

أعراض مرض الصرع:

ورد في نصوص التشخيص ما يفيد بمعرفة الاعراض التي تنتاب الشخص المريض بالصرع، اذ اشارت تلك النصوص الى ما يأتي: " اذا كانت رقبة المريض ملتوية الى اليمين، وان يديه وقدميه محفرتان، وعيناه مغلفتان ومستديرتان، وتخرج رغوّة (اللعاب) من فمه، ويصدر صوت خريّر (harāru) (يشخر)، فهذه هي النوبة الشديدة"^(٤٨). ومن ذكر الاختلاجات التي

تذكر في " الميقتو " وعدم ذكرها في " البينو "، يوحي بان المصطلح الأول هو النوبة الكبيرة للصرع (grand mal)، (ربما هو الذي يؤدي الى الوفاة)، والثاني هو النوبة الصغيرة للصرع (petit mal)^(٤٩)، ويشير احد الباحثين الى انه من اعراض نوبة الصرع، وعند وجود الشيطان لوكال اوررا، وجود حالة غير طبيعية للعيون، وكذلك حالة ارتعاش الجسم، فيذكر احد النصوص "اذا اهتز (ارتعش) ر^(٥٠). كما يشير الى النص الذي يصف المصاب بالصرع عند اول الإصابة وسيطرة الشيطان، فيقول: " اذا، في الوقت الذي تغلب عليه، كانت عينه اليمنى تدور مثل المغزل، ويفتح فمه مراراً، وعينه اليسرى مليئة بالدم، وبعض لسانه، فان شيطان لوكال اورا قد سيطر عليه"^(٥١).

وصفت نصوص أخرى اعراض الصرع نذكر منها " اذا، بمجرد ما سقط عليه، اصبح اصفر / اخضر، ويضحك كثيراً، وان قدميه (وفي نص اخر ورد "يداه وقدماه) ملتويتان طوال الوقت، فانها يد حاضنة (أي مرض الصرع). "اذا، في الوقت الذي سيطر عليه، واصيبت شفاته بالشلل، (في اللاوعي)، سكب عليه، ونسي نفسه، بعد ان سكب عليه عينيه....، واحمر وجهه (او استدار)، توقفت عروقه، ويصدر ضوضاء، اطراف أصابعه (انامله). واصابع قدمه باردة، وفي نص اخر، "اذا سقط انسان اثناء سيره في الطريق، وظلت عيناه مفتوحتين، ولا يحرك يديه وقدميه بصورة طبيعية، فان شيطان كالو (gallu) قد مسك به (انها حالة من حالات الصرع)^(٥٢). وفي بعض الأحيان يكون خروج الدم من انف المصاب، وصعوبة ايقافه، وقد تصاحب الحمى والتعرق ونوبات الرجفة والام في الصدر وتشنجات أعضاء الجسم، وإصدار أصوات من اعراض الإصابة بالصرع^(٥٣). ومن اعراض الصرع ايضاً ما ورد في نصوص التشخيص "اذا كان كلامه فاسداً (ربما المقصود هنا غير مفهوم)، وكان يعاني من أثر الحمى الدائمة، فانها يد نينوترا" (ربما المقصود نينورتا)^(٥٤).

أنواع العلاجات:

لم تكتفِ النصوص المسمارية بالوقوف عند ذكر مرض الصرع فحسب، بل ورد في نصوص الوصفات الطبية ما يدخل ضمن علاجات المرض، وكانت تلك العلاجات ما هو خليط من اعشاب تشرب، او اعشاب او احجار تعلق على المريض كتمايم او دلايات، او طقوس سحرية او بعض المواد المستخرجة من الحيوانات، فضلاً عن استعمال مواد أخرى من النباتات العطرية او المواد المصنعة منها مثل ماء الورد .. وغيرها من المواد، وكان لكل من الماء والنار والزيت دور كبير في العلاجات الطبية، فضلاً عن الرقي والتعاويذ^(٥٥). فقد ذكر رينيه لابات، ان المصطلح (sammu latka) يشير الى مفهوم العلاج،^(٥٦). مع العلم ان اسم الالهة كولا (gula^d)، ورد في بعض الوصفات العلاجية، اذ انها عبدت في بلاد الرافدين كإلهة للشفاء^(٥٧).

ورمزها الكلب، وعبد الاله نن- كيش-زيدا ايضاً بوصفه الهاً للشفاء ايضاً، بينما عبد الاله نن-ازو كونه الهاً للطب والشفاء. كما عرفت الحية رمزاً للشفاء^(٥٨). وفيما يأتي نستعرض بعض الوصفات العلاجية الخاصة بمرض الصرع.

الطقوس السحرية:

من الممارسات السحرية التي وردت في النصوص المسمارية بوصفها علاجاً لمرض الصرع، اذا انتا شوب با مزود بالشر و يد روح الاله باستمرار على الرجل، عليه ان يعمل دمية للمرض من الطين، ويلبسها ملابس معينة، ويصب الزيت فوق راسها، بعد ذلك عليك ان تختار له للزواج (hiaru) خنزيرة صغيرة كزوجة (kima aššati)، هدايا وقرابين يجب ان تجلب الى شمش (اله الشمس)، لاحقاً في الصلاة، يجب ان يتم نصب منضدة القرابين واشعال النار فيها، ومن ثم تؤدي الحركات الطقوسية كالآتي: انت (المستدعى) اجعل الرجل المريض يتكلم، وكان الزواج (متورط)، قم بقطع ثوبه، (حافته)، بقطعه من دمية المرض ثلاث مرات". ما يجب على المريض التحدث به الان هو الصلاة لاله شمش: العبارات المهمة هناك أي شر تزوجت به في حاضرك: تحرى في قضيتي واخرجه من جسدي في حضورك جعلته يتزوج بخنزيرة.... وبقية النص مخروم^(٥٩).

العلاج بالأحجار والحقيقية الجلدية وما يعلق على المريض::

الحقيقية الجلدية هي حاوية لوضع الحاجيات ومنها الأحجار التي تستعمل لعلاج الصرع لاجل التعليق، وغالباً ما كانت الحقائق في بلاد الرافدين تصنع من جلود الحيوانات، وغالباً ما استعملت الأحجار والحقائب الجلدية في ممارسات سحرية، فبعض النصوص اشارت الى إعطاء تركيبات هذه الحقائق الجلدية وأنواع الأحجار، وكان المقام الأول الذي استعملت له تلك الأحجار والحقائب هو الامراض ومنها مرض الصرع^(٦٠). فقد ذكرت النصوص الطبية "جهزت الخزرات في جلد النماء؟ (phylactery) لاجل مرض ميقتو وضعها عليه (أي على المريض)، وان مرض ميقتو سيتركه"^(٦١). وفي احدى الرسائل من العصر الاشوري الحديث، الكاتب يعلم الملك كيف انه تعامل مع طفل مريض بالصرع (an-ta-šub-ba)، الذي كان يؤثر عليه طوال اليوم، فقد صنع له تميمة من حجارة وحقيقية جلدية ضد هذا المرض، ووضعها على الطفل (أي علقها). وحقيقة فان مرض (an-ta-šub-ba) قد ترك الطفل وهذا^(٦٢).

وذكرت النصوص الأحجار التي استعملت لعلاج الصرع في الغالب منها حجر اليشب (Jasper stone)^(٦٣) وحجر القمر (Moon Stone)^(٦٤). كما ذكر ان " أربعة احجار ضد مرض بينو"^(٦٥).

العلاج بالأعشاب: زودتنا النصوص المسمارية، ومن عصور عدة، بأسماء كثير من الأعشاب والنباتات، ومنها النباتات الطبية، تلك التي استعملت ضمن الوصفات العلاجية^(٦٦)، فكان منها ما يؤخذ عن طريق الفم أو ما يستعمل كمرهم خارجي بعد خلطه مع مواد أخرى^(٦٧). فقد ورد في نصوص الوصفات الطبية ما مفاده: " سبعة أعشاب طبية لمرض ميقتو هو (أي المريض) يشربها مع البيرة أو النبيذ"^(٦٨). ذكرت تلك الأعشاب السبعة كالآتي: بذر شجر الطرفة، بذو شجرة الغار، بذر تبات ... ، بذر نبات القنب، نبات الترمس، نبات الاقحوان، نبات الازديون، هذه سبعة نباتات تستعمل لعلاج الصرع، تخلط مع النبيذ أو مع البيرة، وتشرب^(٦٩). وعلى ذكر البيرة، فقد ورد ان "شرب عنب الثعلب مع البيرة" يكون نافعاً للتشنجات الهستيرية (التي تحدث عن يد أو قبضة الشيطان) ومنها التشنجات التي تصاحب اعراض الصرع^(٧٠). وفي نصوص أخرى ورد: "العشب، جذور اورانو (محتمل حبة حلوة) عشب ضد بينو، عليك ان تلفها بخيط من الصوف وتضعها على رقبته". وفي نص من موقع سلطان تبة " العشب شاكيرو (Akk. šakirūm)^(٧١).... شمش، عشب ضد بينو تقوم بمسحه مرارا بالزيت". كما ورد ان "العشب، جذور اورانو (نبات الشمر أو الشمرة ومحتمل حبة حلوة) عشب ضد بينو، على ان تلفها بخيط من الصوف وتضعها على رقبته"^(٧٢).

ذكر نبات باسم (ankinutu)^(٧٣) بأنه استعمل لعلاج الصرع أو لـ (an-ta-šub-ba)، كمرهم. وذكر في بعض الأحيان ان نبات انانكينوتو عنصر ضمن التركيب العشبية العلاجية ضد الصرع في بعض الأحيان سوية مع اورانو. ووصف هذا العشب، "انه عشب للابتعاد عن الوقوع بمرض الصرع ميقتو لكنه غير مؤكد. ومن الأعشاب الأخرى ذكر خليط من "حب البخور والشيخ ولسان الكلب والاشنان والامخور (نوع من الاقحوان)"^(٧٤). ووصفت نباتات واعشاب اخرى لعلاج الميقتو، فذكر "لعلاج الميقتو.... الشنان والشوكران والعصرهر الكبير والكثيراء ونبات قدم الغراب... حتى يظهر الـ (KATIKI)، تسحن وتتخل وتتقع في بيرة (MULM-tinna) ... وتشرب لمدة مئة يوم، هذه الوصفة ليس لها مثيل"^(٧٥).

كما ورد ذكر للأعشاب البحرية (sea weed)، كعلاج ضد مرض الصرع (بينو)، اذ ذكر، "امسح مريض بينو بـ (imbu tamti)"^(٧٦)، وعلقه على رقبته". أو "علق الطرفاء الأخضر على رقبته". وذكر في بعض الأحيان انه عنصر ضمن تركيب ضد الصرع في بعض الأحيان سوية مع اورانو. ووصف هذا العشب، "انه عشب للابتعاد عن الوقوع بمرض الصرع ميقتو لكنه غير مؤكد.

قرون الايل: استعملت قرون الايل للقضاء على مرض الصرع (an-ta-šub-ba) اذ ذكر نص الآتي: ان مجموعة من قرون الايل (qarnu ajali) أحرقت (kabābu) بالنار وان الذي نتج

(أي الرماد) يوضع حول رقبة المريض". ويذكر شتول ان قرون الاليل كانت أيضا عاملا قويا في أمور السحر لدى الاغريق والرومان.^(٧٧)

دم الحيوانات:

الدم كان واحدا من العلاجات لمرض الصرع، الا انه ورد ذكره في نصوص مصر وعند الغريق والرومان، لكن ورد ان "اللعب المخلوط بالدم اعطى الصرع البابلي حمايته الشخصية، ويمكن للدم ان يحمي بيته"، اذ ورد: " من اجل ان لا يقترب (an-ta-šub-ba) (bennu) (lugal-urra) من بيته، هو سيخلط سوية زيت درجة أولى، و دم اوزة، دم حمامة، دم ثعلب، ... دم ... و قار و جيسو ويفتح الأبواب (lapatu) والزوايا والعتبات بقدر ما موجود، وسيكون كل شيء على ما يرام"^(٧٨).

التبخير:

كان التبخير أيضا في اللغة البابلية (qutāru)^(٧٩)، واحدا من الاساليب التي استعملت في العلاجات الطبية ومنها القضاء على الصرع (an-ta-šub-ba) (lugal-urra) ويد الاله و يد الالهة التي وقعت على شخص ما، ولدينا وصفة طقوسية متقنة مؤرخة الى الفترة السلوقية (٣١١-١٣٨ ق.م)، وكسر معروفة احدث منها تاريخاً من مدينتي اشور ونيوى، ومن النص السلوقي الذي هو غير كامل، نفهم " ان ١٤ عشية، للتبخير لمرض الصرع (an-ta-šub-ba)، وعلى القفا " التبخير والمراهم ضد كسر القلب واللعب ضد الحصى"^(٨٠). وذكر ان التبخير بالكركم والمسح بالزعفران كان نافعا لعلاج الصرع^(٨١). وفي المتحف البريطاني يوجد أربع اوانٍ من الطين، جلبت كمجموعة، تحمل نص الاتي " تبخير الماعز، تبخير انتاشوبا (الصرع)، تبخير كسر القلب، تبخير الحمى". والمقصود ان تلك الاواني كانت تستخدم في الممارسات اليومية لأداء الطقوس^(٨٢).

الصرع والاطفال:

لم تقتصر أصابه مرض الصرع على الانسان البالغ فقط بل ورد في النصوص المسمارية انه يصيب الأطفال الرضع^(٨٣)، والحيوانات أيضا، وفي النصوص البابلية هناك أكثر من إشارة الى صرع الأطفال^(٨٤)، فقد ورد ذكر "اذا أصاب مرض ميقتو طفلاً صغيراً وهو رضيع"، وفي نص اخر ورد "اذا أصاب مرض ميقتو طفلاً صغيراً، لكنه يتحسن"^(٨٥). "اذا سقط ميقتو على طفل، فان مرضه سيطول، وانه سيموت"، " اذا كان الطفل يأخذ الثدي للرضاعة، وسقط عليه ميقتو، فإنها يد عشتار (او سين)"، " اذا اعطي طفل للرضاعة خلال شهر او شهرين، سقط عليه ميقتو، يذاه وقدماه مشلولة (amšā)^(٨٦)، يد الاله (يتبعها شيء غامض)، فانه سيموت"^(٨٧).

كان للرسائل نصيب في تعريفنا بمرض الصرع وعلاجاته، ففي رسالة تعود الى العصر البابلي القديم ذكرت ان "يد الاله استقرت على طفل (او عبد)، وفي رسالة أخرى من العصر الاشوري أوردت ان "طفل أصيب بالصرع (انتاشوبا)^(٨٨)، وهذا دليل اخر على ان هناك نوعين، (وربما اكثر من ذلك) احدهما يشفى منه المريض، والآخر يؤدي الى الوفاة كما ذكرنا سابقاً.

وفي نص حول معالجة طفل مصاب بالصرع يبدأ النص، "مع طقوس يتم اجراؤها على طفل استولى عليه مرض انتاشوبا، العشبتان الخاصتان ضد الصرع (اورانو و انكينوتو) (urānu/ ankinūtu)، العشبة (نيكيبتو) (nikiptu) الذكر والانثى^(٨٩)، وشعر ماعز عذراء، يجب ان توضع في الحقيبة الجلدية السحرية، ويجب على شخص خارجي (ahū) لا يعرف والده ووالدته، ان يجلب الماء من النهر، صلاة الى الاله سين يجب ان تقرأ ثلاث مرات، امام مذبح القصب اثناء وجود المريض، بعد ذلك، على الشخص الخارجي ان يرش ماء النهر على الحقيبة الجلدية، الألقاب التي استخدمت في الصلاة تظهر ان الاله سين استدعي لتجديد الجنس البشري، هذه هي صلاة ملائمة للأطفال حديثي الولادة، وفيها يسأل الاله سين ان مرض بينو الذي استولى عليه سوف لن يقترب منه"^(٩٠).

الصرع والحيوانات:

اما عن إصابة الحيوانات بالصرع، على سبيل المثال، فقد ذكرت النصوص السومرية ان عددا من الامراض تصيب الماشية، ومنها، الخراف والماعز، وورد ذكر احد تلك الامراض بالصيغة السومرية (dugud)^(٩١) (Akk. kabtu)، على انه الصرع، ففي نص التشخيص البابلي ورد في الجزء الخامس، "يعطي أصوات متعددة للحيوانات مثل صوت الكلب، الحمار، الثور، الحمامة....."، وفي نص علاجي يعطي اعراض "يد بينو"، شيطان، نائب عن سين "يبدو انه يصرخ مثل الماعز"^(٩٢)، وقد راينا بالفعل ان الماعز المذبوح قد لعب دورا مهما في طقوس التبخير ضد مرض الصرع اذ استعمل شعر الماعز في احدى الوصفات التي ذكرناها.

الهوامش والمصادر

هوامش البحث

- (١) عبد الرحمن، يونس عبد الرحمن، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩، ص ١٠٤ وما بعدها.
- (٢) من تلك الامراض والابئة منها ما هو معروف، ومنها ما هو مجرد أسماء لا تعرف تفصيلها، على سبيل المثال، مرض الطاعون (mutanu)، ومرض الجذام (saḥarsuppu)، والبرص (piṣallurtu) وغيرها من الامراض.

- (٣) الأحمد، سامي سعيد، "الطب في العراق القديم، مجلة سومر، المجلد ٣٠، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٧٤. ص ٨٤.
- (٤) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، الموصل، ١٩٩٣، ص ٣١٤.
- (٥) الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف"، موسوعة حضارة العراق، الجزء الرابع، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٣٧.
- (٦) البدري، عبد اللطيف، من الطب الاشوري، بغداد، ١٩٧٦، ص ج.
- (٧) روثن، مرغريت، علوم البابليين، ترجمة يوسف حبي، بغداد، ١٩٨٠، ص ٧١ وما بعدها.
- (٨) الراوي، فاروق ناصر، المصدر السابق، ص ٣٢٨ وما بعدها. وكذلك: سليمان/ عامر، المصدر السابق، ص ٣١٩ وما بعدها.
- (٩) اللغة السومرية هي أقدم اللغات العراقية من حيث التدوين في بلاد الرافدين، وقد ظلت مستعملة حتى بعد انتهاء السلطة السياسية للسومريين في من بداية الالف الثاني قبل الميلاد. ينظر: رشيد، فوزي، اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢، وظلت اللغة السومرية مستعملة في اغلب المعارف والعلوم، ومنها العلوم الطبية، تم العثور على هذا النص من قبل البعثة الامريكية في مدينة نمر. للمزيد ينظر: عبد الرحمن، يونس عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٨٦ وما بعدها.
- (١٠) اوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٧٣. بينما أشار البدري الى ان اقدم نص طبي يعود الى (٢٢٠٠-٢١٠٠ ق.م) أي قبل قيام سلالة اور الثالثة، ينظر: البدري، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٠.
- (١١) مكتبة اشوريانيبال: اكتشفت في مدينة نينوى، ضمن تنقيبات اوستن لايارد في ١٨٤٩، يعود تاريخا الى (٦٦٨-٦٢٦ ق.م)، تضم ١٢,٠٠٠ لوح، منها ٦٦٠ تتعلق بالطب، ينظر: البدري، عبد اللطيف، من الطب الاشوري، بغداد، ١٩٧٦، ص، ت، ث.
- (١٢) للمزيد عن الملك اشوريانيبال والمكتبة المكتشفة ينظر: الدوري، رياض عبد الرحمن، "اشوريانيبال سيرته ومنجزاته، بغداد، ٢٠٠١.
- (١٣) الأحمد، المصدر السابق، ص ٨١.
- (١٤) البدري، عبد اللطيف، التشخيص والاذنار في الطب الاكدي، بغداد، ١٩٧٦، ص ٥ وما بعدها. الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، هامش ١٣

(١٥) الجادر، وليد، "الطب البابلي والآشوري"، مقالة مترجمة عن رينيه لابات، مجلة سومر، المجلد ٢٤، الجزء الأول والثاني، ١٩٦٨، ص ١٩٩ وما بعدها. والهامش ١٥
(١٦). البدري، عبد اللطيف، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص ١٠، وكذلك: أوتس، جون، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(١٧) عبد الرحمن، يونس عبد الرحمن، المصدر السابق، ص، ٥٤، ٨٠.

(18) CAD, M/I, p. 269ff.

(19) CAD, (B), p. 297f..

(٢٠) الدليمي، مؤيد جعفر سليمان جعفر، دراسة لاهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص ٩٠.

(21) Stol, M., Epilepsy in Babylonia, Groningen, 1993, p.

(٢٢) (urānu) وهو نبات الشمر أو الشمرة (fennel plant)، وذكر بصيغة (urāntu) ايضاً، وهو من الأعشاب العطرية المعمرة، وباعتقادي هي كلمة مستعارة من السومرية، إذ وردت في السومرية بصيغة (u²2-ra-an-na). ينظر: البدري، ٢٠٠٠، ص ٨٤، وربما تكون الحبة حلوة المعروفة لدينا، إذ ومن اسماءه الأخرى عشبة الحبة حلوة وعن التسمية الاكدية ينظر:

Black, J., et-al, A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000.CDA, p. 425.

الا ان هناك رأياً آخر نبات الشمر هو (šimru) بالاكديّة، وربما هو نبات او عشبة الأنسون، ينظر: البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العراقية القديمة وفي التراث والحال الحاضر، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٠. الا ان القاموس الأكدي يشير الى ان المفردة (šimru/simru) هي ذاتها نبات الشمر او الشمرة، وقد ورد المفردة الأكديّة في العصرين الاشوري الوسيط والحديث. ينظر، CDA, p. 373.

(23) CAD, (B), p. 205.

(٢٤) اذ ان (an-ta) في السومرية تعني من السماء، اما (šub) فهو جذر فعل سومري يعني "وقع، ثبت، رمى، القى"، (في الاكديّة المصدر (maqātu)، ينظر:

Thomsen, Marie-Louise, The Sumerian Language, Mesopotamia-10, Copenhagen, 1984, p.318., Borger, R, Mesopotamisches Zeichenlexikon. (AOAT-305), Münster, 2004, p.67, Foxvog, D, Elementary Sumerian Glossary, 2008, p. 77.

(25) Black,J., op-cit, CDA, p. 196

(26) CAD, (M/II), p. 104.

(27) CAD, (B), p. 205.

(٢٨) الأحمد، المصدر السابق، ص ١١٢، ينظر الشياطين.

(29) CAD, (B), p. 205. ; Stol, M.p. 5

(٣٠) الدوري، رياض عبد الرحمن، السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٣٣.

(٣١) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٦،

(32) CAD, (B), p. 206. ; Stol, M. op-cit, p. 135f

(٣٣) الاشيبو (āšibu(m)/ āšipu): هو صنف من أصناف الكهنة، يعنى بموضوع التعزيم، وهو طارد الأرواح الشريرة او كاهن التعزيم باستخدام التعاويذ والرقية، و (āšipūtu) تعرف على انها مهنة ممارسة التعزيم. للمزيد عن الكهنة ينظر: الأحمد، المصدر السابق، ص ٨٠.

حسين، ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم الآثار، ١٩٩١، ص ١٣٥. ويشير الأستاذ طه باقر الى ان كلمة الطبيب قد ظهرت في العصر الاكدي، كما ظهرت مسميات لأنواع الأطباء وتخصصاتهم وظهر مصطلح "رئيس الأطباء" (rab asi) في الاكدية، وفي السومرية (A.ZU.GAL)، ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٨٠، ص ٩٤.

(٣٤) الدوري، رياض عبد الرحمن، المصدر السابق، ٢٠٠٩، ص ٣٢٢.

(٣٥) البديري، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢٩ وما بعدها

(٣٦) البديري، الطب في العراق القديم، ٢٠٠٠، ص ٨٤، CAD. (B), p. 205

(٣٧). الراوي، فاروق ناصر، "المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٣٣١.

(38) CAD, (B), p. 205,

(39) Stol, M., op-cit, p.9.

(٤٠) البديري، المصدر السابق، ١٩٧٦، ص ٢١، ٢٥

(41) CAD, (M/II), p104.

(٤٢) الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص ١١٢، وكذلك CAD, (M/II), p. 104

(٤٣) للمزيد عن اسطورة نركال وايرشكيكال ينظر: باقر، طه، مقدمة في ادب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٣٤ وما بعدها.

(44) CAD, (B), p. 206

باعترادي هنا ورد خطأ، لان بوابات العالم الأسفل هي سبع بوابات وليست تسعة. ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص ٢٤٠.

(٤٥) شولباي: ان عبادة الاله السومري شولباي (dšul-pa-e) "الشباب اللامع"، معروفة من عصر السلالات السومرية فما فوق، على الرغم من، ان اسمه، هو لم يكن الهاً شاباً ولكنه كان، تبعا للتقاليد المتعارف عليها، زوج الالهة الام "نخرساك (كا)، التي انجبت له ثلاثة أولاد، (اشكي، ليسن، و ليل)، بينما المعروف في الاساطير السومرية ان انكي هو زوج نخرساك. وتشير اسطورة نركال وايرشكيكال الى ان شولباي اصبح واحداً من شياطين العالم الأسفل،

وحارساً لإحدى بواباته. ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص ٢٣٤ وما بعدها. وعن معابد الاله شولباي ينظر:

George, A., House Most High, the Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1994, p. 177; Stol, op-cit, p. 17.

(46) Stol, M., op-cit, p. 16f.

(٤٧) البديري، عبد اللطيف، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص ٨٤، وكذلك: CAD, (B), p. 206.

(٤٨) ربما المقصود هنا بصوت الخريز هو تنفس المريض الشخيري العميق خلال نوبة الصرع،

ينظر: CAD, (M/II), p. 104، ويشير البديري الى ان هذه الاعراض هي اعراض النوبة الشديدة.

(٤٩) الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، ص ١١٢.

(50) Stol, M., op-cit, p. 15f.

(51) Stol, M., op-cit, p. 17

(52) Stol, M., op-cit, p. 60

(٥٣) الأحمد، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٥٤) البديري، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص ٣.

(٥٥) الأحمد، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٥٦) مصطلح (sammu latku)، يشير الباحث رينيه لابات الى انه نوع من الوصفات

العلاجية، وذكر ان معناها "الدواء المجرب، ومعناه في الأصل "تبات او زرع"، ينظر: الجادر،

وليد، المصدر السابق، ص ١٩٨. ولو اردنا تحليل المصطلح، فان (sammu) لم نجد له معنى

مقارب للدواء، اما (latku) فمعناها "جرب"، "فحص"، واستخدمت في موضوعات عدة ليس

فقط الطب، وقد وردت في نصوص العصر البابلي الوسيط والاشوري الحديث، ينظر:

CDA, p.179; وكذلك: CAD, (L), p. 11f.

(٥٧) روثن، مرغريت، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٥٨) البديري، عبد اللطيف، المصدر السابق، ١٩٧٦، ص ش.

(59) Stol, M., op-cit, p. 99f.

(60) Stol, M., op-cit, p. 102.

(61) CAD, M/II, p. 104.

(62) Stol, M., op-cit, M., p. 103.

(٦٣) حجر اليشب: (Akk. ašpû/ iašpû) (Sum. ?) هو من الأحجار الكريمة، وهو جزء

من الكوارتز خفي التبلور، يكون لونه أحمر او بنياً غامقاً، وقد يكون مصفر اللون او احمر

ونادراً ما يكون لونه ازرق، يرجع لون حمرة الى شوائب الحديد، ومنه اللون الاخضر ينظر:

Thompsons, R.C., A Dictionary of Assyrian Chemistry and Geology, Oxford, 1936, p. 155; 170-171; CAD (I/J), p.328f.

(٦٤) حجر القمر: (Moon Stone)، هو حجر ينتمي الى مجموعة الفلسبار، والفلسبار، هو مصطلح يستعمل لمجموعة المعادن التي تشكل الصخور، ومنه نوعان: حجر القمر والامازونيت، ولم يتم التعرف على حجر القمر كحجر كريم في بلاد الرافدين الا في الربع الأول من الالف الأول قبل الميلاد، وعلى الأرجح انه يأتي اما من الهند او من سيرلانكا، ويجب اخذ الحذر عند التعرف على حجر القمر بالعين المجردة اذ انه يختلط مع احجار أخرى في بعض الصفات، مثل الكوارتز اللبني على سبيل المثال. ولحجر القمر ألوان عدة، أهمها هو اللون الأبيض نصف الشفاف، ويعد حالياً من الاحجار الكريمة. ينظر:

Moorey, P.R.S., Ancient Mesopotamian Materials and Industries, the Archaeological Evidence, Oxford, 1994, p.82f.

(65) CAD, (B), p. 106.

(66) Thompsen, R.C., A Dictionary of Assyrian Botany, London, 1949.

(٦٧) الدليمي، المصدر السابق، ص ٧٦ وما بعدها.

(68) CAD, B, p. 104.

(٦٩) الدليمي، المصدر السابق، ص ٩١.

(٧٠) الأحمد، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٧١) (Sum. U₂.ŠAKIRA/2, Akk. Šakirūm) عرف كونه من النباتات المستخدمة في العلاجات الطبية والسحرية، اذ ذكر: "جفف واسحق شاكيرو (م) للضمادة"، وكذلك " عليك ان تجفف وتسحق سوية ... وشاكيرو"، كما وردت في نصوص ماري، اذ ذكر: "شعير للعمال المؤجرين لقلع نبات شاكيرو". ينظر: CAD, (Š/I). p. 167f.

(72) Stol, M., op-cit, p 104.

(٧٣) (ankinutu) كلمة مسنعة من السومرية، عرفت بانها من الأعشاب المستعملة للأغراض الطبية بخاصة اعمال التبخير، او استعمالها في المراهم بعد خلطها مع مواد أخرى، ينظر:

CAD, A/II, p.124.

(٧٤) الأحمد، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٧٥) البديري، عبد اللطيف، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص ٨٣.

(٧٦) (Sum.KA+GIR₂.A.AB.BA) (Akk. imbu tamti)، هي في الغالب الطحالب

التي تنمو في أعماق البحار، ينظر: CAD, (B), p. 104.

(77) Stol, M., op-cit, p. 104.

(78) Stol, M., op-cit, p.105.

(٧٩) ورد مفهوم التبخير (qutāru) في نصوص العصر العصور الاشوري الحديث، ووردت أيضاً بصيغة (qux-tāru) او (qut-āru)، اذ وردت في النصوص الخاصة بالطقوس

والنصوص السحرية فضلاً عن النصوص الطبية، وعلى ما يبدو ان التبخير استخدم لأغراض أخرى ليس علاجاً فحسب، ينظر: CAD, (Q), p. 321f

(80) Stol, M. op-cit, p. 106.

(٨١) الأحمد، المصدر السابق، ص ١١٢. كما استعمل التبخير لعلاج امراض أخرى بخاصة امراض الجهاز التنفسي، ينظر: الأحمد، المصدر السابق، ص ١٢١.

(82) Stol, M., op-cit, p. 106; Walker, C.B.F., "Some Mesopotamian Inscribed Vessels", Iraq- 42, 1980, p. 85f.

(83) CAD, M/II, p.10.

(84) Stol, M., op-cit, p. 131.

(85) CAD, M/II, p. 103

(٨٦) وردت في القاموس الاكدي بصيغة (amšutu)، ينظر: CAD, (A/II), p. 80

(87) Stol, M., op-cit, M., p. 10.

(88) Stol, M., op-cit, p. 131, note 5.

(٨٩) (nik/qiptu(m) II) (spurge) هي شجيرة لها ازهار مذكر ومؤنث تستعمل للأغراض الطبية والسحرية. وردت في نصوص من العصر الاكدي والبابلي القديم والوسيط والعصر الاشوري الحديث، واوردتها النصوص السومرية بصيغة (ŠIM.^dNIN.URTA/) وفي وصف لهذا النبات، فالمذكر هو يشبه الطرفاء، مضغوط واحمر، اما المؤنث، فهو يشبه الطرفاء، خفيف واصفر. ينظر: CDA, p. 253 ; CAD, (N/II), p. 222، كما ورد ذكره في أحد علاجات الم الرأس، وتفيد الوصفة بالتبخير بخلطة نباتات عدة، تسخن على النار، وتوضع على رأس المريض وتضميده. ينظر الدليمي، مؤيد جعفر، المصدر السابق، ص ١٨١، ٢٠٤. وعلى ما يبدو انه من النباتات العطرية لوجود علامة (ŠIM) التي تعني "عطر".

(90) Stol, M., op-cit, p. 131f.

(٩١) (Akk. kabtu)، (DU-GU-UD/DUGUD) في السومرية، معناها الرئيس "تقبل" و "خطير"، واطلقت على الجروح والامراض،

(٩٢) ولم تقتصر على امراض البشر، بل وردت كذلك مع امراض الحيوانات ينظر CAD, (K), p. 25f، ينظر. Stol, M. op-cit, p. 149.

مصادر البحث - المصادر العربية :

١. الأحمد، سامي سعيد الطب في العراق القديم، مجلة سومر، المجلد ٣٠، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٧٤. ص ٧٩-١٣٦
٢. اوتس، جون بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي،

- بغداد، ١٩٩٠.
٣. باقر، طه "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"،
مجلة سومر، المجلد ٨، الجزء الأول، بغداد، ١٩٥٢، ص
٣٦-٣.
٤. باقر، طه "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"،
مجلة سومر، المجلد ٩، الجزء الأول، بغداد، ١٩٥٣، ص
٤٤-٣.
٥. باقر، طه مقدمة في ادب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦.
٦. البدري، عبد اللطيف الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العراقية
القديمة وفي التراث والحال الحاضر، بغداد، ٢٠٠٩.
٧. البدري، عبد اللطيف التشخيص والانذار في الطب الأكدي، بغداد، ١٩٧٦.
٨. البدري، عبد اللطيف الطب في العراق القديم، بغداد، ٢٠٠٠.
٩. البدري، عبد اللطيف من الطب الاشوري، بغداد، ١٩٧٦.
١٠. حسين، ليث مجيد الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب - قسم الآثار،
١٩٩١.
١١. الجادر، وليد "الطب البابلي والآشوري"، مقالة مترجمة عن رينه لايات،
مجلة سومر، المجلد-٢٤، ١٩٦٨، ص ١٩١-٢٠٨.
١٢. الدليمي، مؤيد جعفر سليمان دراسة لاهم النباتات والاعشاب الطبية في العراق القديم في
ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة،
جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦،
١٣. الدوري، رياض عبد الرحمن اشوريانيبال سيرته ومنجزاته، بغداد، ٢٠٠١.
١٤. الدوري، رياض عبد الرحمن السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية،
بغداد، ٢٠٠٩.
١٥. الراوي، فاروق ناصر "العلوم والمعارف"، موسوعة حضارة العراق، الجزء الرابع،
بغداد، ١٩٨٥.
١٦. رشيد، فوزي الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٦.
١٧. رشيد، فوزي اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢.

١٨. روثن، مرغريت علوم البابليين، ترجمة يوسف حبي، بغداد، ١٩٨٠.
١٩. سليمان، عامر العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، الموصل، ١٩٩٣.
٢٠. عبد الرحمن، عبد الرحمن الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩. يونس

المصادر الأجنبية

1. Black, J., et-al A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000.
2. Borger, R. Mesopotamisches Zeichenlexikon. (AOAT-305), Münster, 2004.
3. Foxvog, D, Elementary Sumerian Glossary, 2008.
4. Georger, A House Most High, the Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1994.
5. Stol, M. Epilepsy in Babylonia, Croningen, 1993
6. Landesberger The Assyrian Dictionary of the University of Chicago, Chicago, 1956-2010
7. Thompsen, R.C., A Dictionary of Assyrian Chemistry and Geology, Oxford, 1936.
8. Thompsen, R.C., A Dictionary of Assyrian Botany, London, 1949
9. Thomsen, Marie-Louise The Sumerian Language, Mesopotamia-10, Copenhagen, 1984.
10. Walker, C.B.F., "Some Mesopotamian Inscribed Vessels", Iraq- 42, 1980, p. 85-86.
11. Moorey, P.R.S Ancient Mesopotamian Materials and Industries, the Archaeological Evidence, Oxford, 1994.

Contents

Page	Research Name	Subject
Arabic Part:		
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-6	Prof.Dr. Jabber Khalil Ibraheem	Mourning Mr. Yosif Thannoon (1931-2020)
7-16	Prof. Khalid Salim Ismael Osama Mohammed Khorsheed	Akkadian Formulas in a New Cuneiform Text from Ur III Period Kept in the Iraqi Museum
17-38	PProf.Dr. Nawala A. Al-Mutawalli	Epilepsy in the Cuneiform Sources in Mesopotamia
39-60	Prof. Dr. Khalaf fares al.tarwenh Assis. Prof. Dr. Zidan Rasheed Assis.Lecturer. Yadgar Muhammed Saleem	Qishla Mazne (A Field Study)
61-94	Dr. Abdullah Khorsheed Qadir	Structural Elements of Heritage Architecture in Iraq
95-112	Assis. Prof. Dr. Ari Kh. Kamil Rashed D. Jendi	Unpublished Cuneiform Texts from Ur III Period (2112-2004 B.C) in Sulaimaniya Museum
113-130	Assist.Prof.Othman Ghanim Mohammed	The Adverbial Suffix \-iṣ\ In Ancient Iraqi Languages And its Impacts On Modern Iraqi Dialects
131-154	Lec.Dr. Wafaa Hadi Zwaid	Unpublished Cuneiform Texts from Ur III Period about Animals
155-184	Lec. Dr.,Haitham Qasim Mohammad	Inscriptions of Mosul Mosques Mihrabs during Ottoman Period: A study of selected samples
185-202	Lecturer. Ghassan Mardan Haji	Animals on the Scenes of the Modern Sumerian Arts
203-236	Lecturer. Ghassan Salih Al-Hamedha	From the Sharqati excavators : Salih Ahmed Al-Hamedha and his brother Mohammad Served the Archeological Excavations in Iraq
English Part:		
3-20	Muhammad Hamagharib Muhammad	Remote Sensing in Archaeology: A Brief Review

- 12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.
- 13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.
- 14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.
- 15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
- 16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
- 17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.
- 18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.
- 19- The papers should be sent to the journal e-mail:
uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
 - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
 - Historical and cultural studies
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
- 3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.
- 4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.
- 5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
- 6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.
- 7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.
- 8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
- 9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
- 10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.
- 11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael
Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed
Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.5 / No. 2

1442 A.H. / 2020 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research

ISSN 2304 - 103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.5/ No.2 / 1442 A.H. / 2020 A.D.

مجلة آثار الرافدين، ج ٢ / مجلد ٥

2020

Athar Al-Rafedain Vol.5/No.2